

الثاقب في المناقب

[554] فكان الحمار يخرق الشوارع والاسواق يمر حيث يشاء ، إلى أن صرت إلى باب دار ، فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزل ، فقلت للغلام: سل لمن هذه الدار ؟ فقل: هذه دار ابن الرضا عليه السلام فقلت: ا أكبر ، دلالة وإ مقنعة . قال: فإذا خادم أسود قد خرج فقال: أنت يوسف بن يعقوب ؟ قلت: نعم . قال: إنزل ، فنزلت ، فأقعدني في الدهليز ، ودخل ، فقلت في نفسي: وهذه دلالة أخرى ، من أين يعرف هذا الخادم اسمي وليس في هذا البلد أحد يعرفني ولا دخلته قط ؟ ! قال: فخرج الخادم وقال: المائة دينار التي في كمك في الكاغذ هاتها . فناولته إياها وقلت: هذه ثالثة ، ثم رجع إلى وقال: ادخل ، فدخلت إليه وهو في مجلسه وحده ، فقال: " يا يوسف ، أما بان لك ؟ فقلت: يا مولاي ، قد بان من البراهين ما فيه كفاية لمن اكتفى . فقال: " هيهات هيهات ، أما انك لا لتسلم ولكن سيسلم ولدك فلان ، وهو من شيعتنا ، يا يوسف ، إن أقواما يزعمون أن ولا يتنا لا تنفع أمثالك ، كذبوا وإ ، إنها لتنفع أمثالك ، امض فيما وافيت فإنك سترى ما تحب " . قال: فمضيت إلى باب المتوكل فقلت كلما أردت وانصرفت قال هبة إ : فلقيت ابنه بعد هذا وهو مسلم حسن التشيع ، فأخبرني أن أباه مات على النصرانية ، وأنه أسلم بعد موت والده ، وكان يقول: أنا بشارة مولاي عليه السلام . 496 / 14 - عن أبي هاشم الجعفري ، قال: ظهر برجل من أهل سر من رأى من البرص ما ينغص عليه عيشه ، فجلس يوما إلى أبي علي الفهري ، فشكا إليه حاله فقال له: لو تعرضت يوما لابي الحسن

الغمة 2: 393 ، مدينة المعاجز: 547 / 51 .